السلوك الإشرافي لمفتشي التعليم المتوسط من وجهة نظرهم ووجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

Supervisory behavior of middle education inspectors from their point of view and that of faculty members

الصالح بوعزة [1]، جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي،

bouazasalah19@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: ../../ تاريخ القبول: / / تاريخ النشر: جوان 2019

الملخص:

الهدف من الدراسة هو التعرف على طبيعة المهام الإشرافية التربوية الممارسة من طرف المشرفين في الحقل التعليمي ومجالاتها وكذا الكشف عن السلوك القيادي السائد ، فيما إذا كان يركز على بعد العمل أو على بعد العلاقات الإنسانية وذلك من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمدرسين والمدرسات العاملين بالمدارس المتوسطة ، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي ، وأداتين تتعلق الأولى بالممارسات الإشرافية السائدة ، أما الأداة الثانية فهي مقياس السلوك القيادي للعالمين(هالبن ووينر) ، وتكونت عينة الدراسة من 19 مفتش تربوي و151 أستاذ وأستاذة تعليم متوسط في كل التخصصات ، و دلت نتائج الدراسة عن وجود اختلاف بين استجابات المفتشين والأساتذة في تقييمهم للممارسات الإشرافية التي تقدم للأساتذة في كل من (مجال القيادة التربوية- النمو المهني- مجال التلاميذ- مجال المناهج- مجال النشاط المدرسي- المجتمع المحلي) ولا توجد فروق دالة في مجال الوسائل التعليمية ،

- **الكلمات المفتاحية:** الإشراف التربوي- التعليم المتوسط- الممارسة الإشرافية- المفتش- الأستاذ-

Abstract:

The aim of the study is to identify the nature of supervisory tasks educational tasks practiced by supervisors in the educational field and their fields as well as revealing the prevailing leadership behavior, whether it focuses on the work distance or the human relations dimension from the viewpoint of supervisors, supervisors, teachers and teachers working in middle schools, and to achieve the goal of the study was The descriptive approach was adopted, and two tools related to the prevailing supervisory practices. The second tool is the measure of leadership behavior for both scientists (Helping and Wiener). The study sample consisted of 19 educational inspectors and 151 professors and professors of intermediate education in all disciplines. The study results from the existence of differences between the responses of the inspectors and the professors in their evaluation of the supervisory practices that are provided to professors in each of (the field of educational leadership - professional growth - the field of students - the curriculum field - the field of school activity - the local community) and there are no significant differences in the field of educational means,

Keywords: Educational supervision - Supervisory practice - intermediate education - inspector – teacher.

[1] - المؤلف المرسل: الصالح بوعزة؛ bouazasalah19@yahoo.fr

مقدمة:

لقد ألفنا في الجزائر عملية الإشراف التقليدي الذي يقوم على افتراض خاطئ يعتبر المفتش فيه صاحب السلطة الإدارية والتربوية المطلقة حيث يزور المفتش المدرس في حجرة الدرس للتأكد من أنه استوفى معايير معينة مثل المهارة في تقديم الدروس والتأكد من مدى تنفيذ خطة المنهج وتصحيح كراسات التلاميذ ومراقبة أنشطتهم المختلفة كما يمكن إعطاءه توجيهات وتعليمات تتعلق بالمنهج وبطريقة التدريس المناسبة والتي لا تقبل المناقشة ولا تسمح بالعدول عنها ، ثم يقوم بتكوين محصلة لهذه الزيارة وتحرير تقرير تربوي يرفع إلى مديري التربية بكل ولاية .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو فيما إذا كانت نشاطات المشرف التربوي لا تزال منحصرة في المهام الروتينية السابقة التي تركز على الجانب الشكلي التقني أم أنها تحولت إلى مهمة تعاونية قيادية ديمقراطية تفتح قنوات الاتصال بين جميع العناصر المؤثرة في العملية التعليمية لتحسين العملية التعليمية .

وتعتبر مرحلة التعليم المتوسط مرحلة حاسمة في المسيرة التعليمية والتربوية ببلادنا لأنه يتوقف تعليم الكثير من التلاميذ في هذه المرحلة فيتم توجيههم إلى مؤسسات التكوين المهني ، حيث يتحمل الإشراف التربوي ممثلا في (المفتش – المدير – المدرس) – خاصة المفتش - مسئولية كبيرة بسبب هذا الفشل ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن واقع السلوك الإشرافي التربوي الممارس حاليا في المدارس المتوسطة لمعرفة طبيعته و مهامه وفيما إذا كان يقوم على التفتيش والمراقبة ويهتم بالجانب التقني فحسب أم هو تعاوني تتعدى مهامه إلى توجيه وإرشاد وتكوين وتدريب المدرسين وتحسينهم مهنيا في جو من العلاقات الإنسانية ذات الصفة القيادية الديمقراطية ؟

1- مشكلة الدراسة وخلفيتها النظرية:

تعرض الإشراف التربوي منذ أوائل القرن العشرين إلى حملة من التشكيك من قبل بعض المدرسين في قيمته و جدواه، واعتبروه معرقلا للعملية التربوية، كونه لا يقوم على أساس العلاقات الإنسانية، بل على السلوك التسلطي، مما يؤثر على الأداء البيداغوجي ونتائج التحصيل ، لدلك جاء اهتمام الباحثين الأجانب و العرب على حد سواء بالإشراف التربوي كجانب هام من جوانب العملية التربوية و قاموا بالعديد من الدراسات و البحوث العلمية فيه خاصة التقويمية منه و ذلك بهدف التطوير المهني لكل من المشرف و المدرس، لأن وظيفتهما متكاملة هدفها النهوض بالعملية التعليمية وتقدمها ،ولكي نقف على أهم أبعاد العملية الإشرافية في المدارس الجزائرية ،فقد استندت الدراسة إلى مجموعة من البحوث و الدراسات الأجنبية والعربية وقسمتها إلى سبعة أنواع : تتمحور حول - تحليل موقف و اتجاه المعلمين والمدرسين نحو المشرفين التربويين و نحو الإشراف التربوي - حول تقييم مهام ودور المشرف في تحسين العملية التعليمية- حول المشكلات التربوية والأساليب الملائمة لحلها - حول السلوك القيادي وأنماط الإشراف التربوي - حول علاقة المدرس بالمشرف التربوي - دراسات حول تقييم نموذج تقويم المعلمين والمدرسين- حول التكوين أثناء الخدمة وعلاقته بالنمو المهني للمدرسين وبتحصيل التلاميذ .

وتجدر الإشارة إلى نماذج من هذه الدراسات في البيئة التربوية الجزائرية كما يلي :

*دراسة أبو حفص مباركي : حول اتجاهات المدرسين والمفتشين نحو عملية الإشراف التربوي : تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن وضع التقويم الحالي وكونه إشرافا تربويا ، أم أنه روتين إداري ذو أثر محدد على العمل التربوي ، وهذا في ضوء آراء كل من المعلم والمفتش ومدى الاختلاف بينهما في ذلك ، وقد شملت عينة البحث ثلاثين (30) معلما وعشرة (10) مفتشين ، الذين وجهت لهم استمارة موحدة وقد توصل من خلالها إلى النتائج التالية :

- أن التقويم الحالي في المدارس الأساسية (الطور ين 1و2)صنف ضمن التقويم السيئ.
- أن اتجاهات المعلمين أكثر سلبية نحو البنود الخاصة بالإشراف، والتقويم وشخصية المفتش.

- أوصى الباحث بتحديد المفاهيم المحورية كالتقويم والتقييم والإشراف التربوي والتوجيه التربوي **(مباركي بوحفص: 1993م ص 319)**

*دراسة علي الصباغ : قام الباحث بدراسة فاعلية الإشراف التربوي بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي وكان الهدف من الدراسة هو التعرف على واقع الممارسات الإشرافية في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي لولاية سكيكدة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمدرسين وكذلك الكشف عن آرائهم لما ينبغي أن تكون عليه الممارسات الإشرافية في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي حتى تحقق الإشراف التربوي الفعال وقد صار الباحث في إنجازه في هذا البحث على الخطوات التالية : **(علي الصباغ: 1994/1993)**

التعرض للمفاهيم المتصلة بالممارسات الإشرافية والاتجاهات المعاصرة في هذا المجال وذلك بغرض التعرف على الممارسات الإشرافية التي يمكن أن تحقق الإشراف التربوي الفعال.التعرض لواقع الإشراف التربوي في التعليم الأساسي بالجزائر ومدى تأثره بالاتجاهات الإشرافية المعاصرة استنادا إلى القرارات والنشرات والتعليمات الصادرة عن وزارة التربية إجراء دراسة ميدانية على عينة من المدرسين والمشرفين التربويين لمرحلة التعليم الأساسي بولاية سكيكدة قصد التعرف على تصوراتهم للممارسات الإشرافية التي يمكن أن تحقق الإشراف التربوي الفعال ونظرتهم إلى الممارسات الإشرافية الحالية شملت عينة البحث 22 مشرفا من بين 27 مشرف تربوي من ولاية سكيكدة عن طريق العينة العرضية وأربعة وثلاثين 34 مدرسا من أصل مائة و أربعة وعشرين 124 مدرسا في دائرة أم الطوب من خلال المعاينة الطبقية العشوائية ، وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدما استمارة أعدها كأداة لبحثه لتطبيقها على عينة من المدرسين و المشرفين التربويين و جرى تطبيق الاستمارة الخاصة بهذا البحث أثناء العام الدراسي 1994/1993 وقد توصل في دراسته إلى النتائج التالية :

هناك اختلاف بين آراء المعلمين و المفتشين في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي فيما يخص واقع الممارسات الإشرافية السائدة حاليا في المؤسسات التربوية.ليس هناك اختلاف بين آراء المعلمين والمشرفين التربويين حول مدى أهمية الممارسات الإشرافية المقترحة لتحقيق الإشراف التربوي الفعال في التعليم الأساسي

* دراسة حبيب تيلوين (المواقف الحرجة في العلاقة الإشرافية أثناء التكوين الأولى للمعلمين): يهدف هذا البحث إلى محاولة الكشف عن المواقف الحرجة التي يمر بها تكوين المعلمين من خلال معاينة واقع السلوك الإشرافي من وجهة نظر المتدربين أنفسهم ، وتستمد أهميته من الأهمية التي يكتسيها السلوك الإشرافي في تكوين المعلمين ككل خاصة في بلادنا ، وقد اعتمد الباحث في دراسته على طريقة (تقنية) المواقف الحرجة METHODE DES INCIDENTS CRITIQUES وقد تم اعتماد هذه الطريقة في دراسة السلوك الإشرافي للمطبقين و المؤطرين بهدف الكشف على الجوانب المؤثرة سلبا و الجوانب المؤثرة إيجابا على المتدربين من خلال استجواب هؤلاء أنفسهم باعتبارهم هدف التكوين و غايته الأساسية .وكان قصد الباحث تجريب هذه التقنية بالإضافة إلى اهتمامه إلى دراسة السلوك الإشرافي الذي يكتنفه كثير من الغموض .

أما عينة البحث فكانت صغيرة و متجانسة حيث تمثلت في 27 متدرب يمثلون أكثر الطلبة الأساتذة المكونين لقسم الأساتذة الاحتماليين للغة الإنجليزية (لقد كان 02 غائبين أثناء الإجراء الأسباب صحية) 02 من أفراد العينة ذكورا والبقية إناثا أما عن السن فيتراوح بين 19 و 21 سنة جميع أفراد العينة درسوا لمدة سنة في المعهد التكنولوجي في نفس القسم و يواصلون دراستهم للسنة الثانية والتي بعد إنهائها يتخرجون كأساتذة للطور الثالث من التعليم الأساسي – لغة إنجليزية – و لقد قدمت لهم الأسئلة في القسم الدراسي مع تعليمات موحدة مؤداها أن الهدف من البحث علمي و أن إجاباته لن تستعمل إلا من اجل هذا الغرض ، وان لا حاجة لذكر أسمائهم أو أسماء المشرفين الذين سيتحدثون عنهم في إجاباتهم، كما تم تذكيرهم بان الإجابة من الأحسن أن تكون باللغة العربية ، أو الدارجة أن شاءوا ، وذلك بقصد تفادي صعوبات التعبير ن ومن خلال عرض و تحليل النتائج كان يتوقع الباحث أن يخرج بقائمة من 324 استجابة تعبر كلها عن مواقف حرجة سلبية و أخري ايجابية عايشها المتربصون أثناء تربصاتهم الميدانية

أي { 12 استجابة × 27 متربص = 324 }إلا أن مجموع الاستجابات المحصل عليها لم يتجاوز 203 استجابة . و الملفت للانتباه هو أن الاستجابات الناقصة موزعة بطريقة غير متساوية في الأسئلة ن بحيث انه لم يرد سوى 54 استجابة فيما يتعلق بسلوك المؤطرين (أي 33 من الاستجابات المتوقعة) 149 استجابة فيما يتعلق بسلوك المطبقين (أي 69 % من الاستجابات المتوقعة). إن هذا الاختلاف جعل الباحث يميل إلى تفسير مؤداه أن المطبقين يؤثرون أكثر من زملائهم المؤطرين.

وبعد الاطلاع على الاستجابات و تحليل محتواها تم إدماج فئات حسب تشابه الموضوع وهي 03 فئات :

منهجية العمل الإشرافي - العلاقة و الاتجاه نحو المتربصين - السلوك التعليمي و الاتجاه نحو المهنة و التقويم النهائي .

و قد لاحظ الباحث أن الاستجابات كانت كذلك موزعة بطريقة غير متساوية بين الفئات، بحيث أن 41 % منها تتعلق بفئة منهجية العمل الإشرافي و 30 % بفئة العلاقة والاتجاه نحو المتربصين و 10 % بفئة سلوك المشرف واتجاهه نحو مهنة التدريس بصفة عامة.

و من خلال النتائج المتوصل إليها تبين للباحث أن هناك مشاكل علائقية ومنهجية خطيرة تعيق التكوين السلمي لمعلمي المستقبل يجب الاهتمام بحصرها بمنهجية علمية وباستعمال عينات كبيرة وفي سياقات متعددة ، ثم العمل على حلها من خلال اقتراحات ميدانية مضبوطة . كما أن اللجوء إلى طريقة المواقف الحرجة وتعميمها في دراسة معيقات التكوين في جميع المجالات يمكن من الحصول على معلومات قيمة ، كما تمكن من حصر نقاط القوة فيها ، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الطريقة يمكن أن تكون في شكل استمارة كما في هذا البحث أو في شكل مقابلات مع أطراف عملية التكوين **(حبيب تيلوين،1414هـ،ص (22 – 27)**

*دراسة لحسن بوعبدالله (دراسة أنماط وأساليب إدارة الموارد البشرية بمراحل التعليم الابتدائي و المتوسط و الثانوي بمدينة قسنطينة بدولة الجزائر) :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأسلوب الإداري الممارس في مراحل التعليم الابتدائي و المتوسط والثانوي ، وما ينبغي أن تكون عليه هذه الممارسات في المستقبل . بقصد توفير بعض المعلومات والمعطيات الضرورية عن واقع أفاق إدارة و تسيير الموارد البشرية في هذه المؤسسات .وتعتبر هذه المحاولة خطوة على طريق التقويم المستمر لكيفية إدارة الموارد البشرية في المؤسسات التعليمية والاستفادة من التغذية الرجعية (Feed-back) من اجل زيادة فاعلية العملية الإدارية. لقد تم تطبيق استبيان الأنماط القيادية على عينة من 150 معلم ومعلمة يعملون في 4 مؤسسات تعليمية. ولقد تم اختيار أفراد العينة بطريقة عامليه على هذا النحو: مراحل التعليم × 3 : ابتدائي – متوسط – ثانوي ، الجنس ×2 : ذكور – إناث . وقد أسفر البحث على النتائج التالية : **(لحسن بوعبدالله، 1994 م/ 1995 م)**

- أن النمط الأوتوقراطي هو أكثر الأنماط ممارسة في المراحل التعليمية الثلاثة .
- النمط الإداري الذي يفضله أكثر معلمي المراحل التعليمية هو النمط الديمقراطي.
- أن هناك فرق دال إحصائيا في نوع القيادة الممارسة وما يجب أن تكون عليه يعزى إلى المرحلة التعليمية.
- أن هناك فرق دال إحصائيا في نوع القيادة الممارسة وما يجب أن تكون عليه يعزى إلى الجنس

دراسة جامعة أوهايو OHIO 1945 : إن دراسات هذه الجامعة ، حاولت تبيين مجموعة من الأبعاد السلوكية للقيادة و التي تتمثل باختصار في الأبعاد التالية : التقدير ، المبادأة ، العضوية ، التمثيل ، التنظيم ، التكامل ، السيطرة ، الاعتراف ، النتاج ، وعلى الرغم من تعدد الأبعاد المعتمدة في هذه الدراسة ، و نتيجة للتداخل الموجود بينهما فقد تبلورت النتائج النمائية في بعدين أساسين وهما :

- البعد المتمثل في النشاط الموجه للاهتمام بالأشخاص (العمال المستخدمين).

- البعد المتمثل في النشاط المتمثل في الاهتمام بالعمل .
و أجرى الباحثون في إطار هذا التصور عدة بحوث ميدانية لدراسة تأثير هذين البعدين في سلوك المرؤوسين و بالتالي في عملية الإنتاج و الأداء بصفة عامة . ويتم التركيز في هده الرسالة على أهم البحوث والدراسات المحلية المنجزة في البيئة الجزائرية ، لكي تعطينا ملمحا صادقا وصورة موضوعية وواقعية حول الأداء الإشرافي ببلادنا في جوانبه المختلفة ، وفي هدا الإطار تبرز آراء لباحثين جزائريين في موضوع التربية والإشراف التربوي تحديدا، حيث يرى ناجي ألتمار وآخرون : أن الإشراف التربوي الحالي ببلادنا يأخذ أشكالا سلبية متعددة كالعمومية والعشوائية وغياب الأسلوب التشاوري وأنه يتم وفق معايير وأساليب لا تراعى فيها الفروق الفردية . وهذا ما أكدته دراسة لحسن بوعبد الله بعنوان (أنماط وأساليب إدارة الموارد البشرية بمراحل التعليم الابتدائي و المتوسط و الثانوي بمدينة قسنطينة)
كما تكشف كل من (دراسة بوحفص مباركي ، ودراسة علي الصباغ) في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي– عن اتجاه سيئ لدى المدرسين نحو الممارسات الإشرافية السائدة ونحو التقويم، في حين لا يختلف المفتشون والمدرسون حول أهمية هذه الممارسات في تطوير وتحسين الأداء التربوي وتحقيق المخرجات التعليمية ،

ونظرا لقلة الدراسات- في حدود إطلاعنا- حول هذا الموضوع في مرحلة التعليم المتوسط وما تكتسيه مثل هذه الدراسات من أهمية في النظام التربوي ، فإن موضوع هذه الدراسة يندرج في إطار الوقوف على واقع السلوك الإشرافي التربوي – لمفتشي التعليم المتوسط – من خلال التعرف على طبيعة المهام الإشرافية التربوية الممارسة حاليا من طرف المشرفين في الحقل التعليمي ومجالاتها وكذا الكشف عن السلوك القيادي السائد ، فيما إذا كان يركز على بعد العمل أو على بعد العلاقات الإنسانية وذلك من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمدرسين والمدرسات العاملين بالمدارس المتوسطة ، وهي مشكلة في نظرنا تستحق الدراسة.ولتحديد هذه المشكلة نطرح التساؤلات التالية:
1- ما هي الممارسات الإشرافية التي تقدم لأعضاء الهيئة التدريسية وبالفعل من وجهة نظر الأساتذة المدرسين والمفتشين في المدارس المتوسطة بولاية سطيف ؟
2- هل تختلف مجالات الإشراف (القيادة التربوية- النمو المهني والعلمي- التلاميذ – المناهج- طرق التدريس- الأنشطة المدرسية- الوسائل التعليمية- المجتمع المحلي) حسب استجابات المفتشين والأساتذة في تقييمهم للممارسات الإشرافية التي يتم تقديمها للأساتذة ؟

2- أهميـــة الدراســة :

يمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية :
- إلقاء الضوء على طبيعة ممارسة المفتشين للسلوك الإشرافي في المدارس المتوسطة و الوقوف على أسباب تنفيذ هذه الممارسات.
- إن دراسة السلوك الإشرافي لمفتشي التعليم المتوسط يعد مؤشرا جيدا يمكن الاقتداء بهم من طرف زملائهم .
- تبرز أهمية الدراسة من خلال نتائجها في أنه يستفيد منها المشرفون التربويون لمعرفة أفضل أنواع السلوك الإشرافي و الذي يحقق أهداف العملية التعليمية ، و من ثم زيادة فاعلية و تحسين أداء المشرفين في المدارس ، و أيضا لمعرفة ما إذا كانت حاجة إلى تخطيط برنامج متكامل للتدريب و الإعداد لمهمة الإشراف .
- توفير المعلومات التي ربما تسهم في الإطلاع على الأدوار الإشرافية المختلفة للمفتشين و الجوانب التي يركزون عليها في الأنماط الإشرافية السائدة في مدارس الطور المتوسط الأمر الذي قد يساعد على التنبؤ بسلوكهم و محاولة تغيير مساره لخدمة العملية التعليمية.
- الأهمية الكبيرة التي يكتسبها موضوع الإشراف التربوي في العملية التعليمية حيث أن نجاح عملية التعليم تتوقف في جزء منها على مدى نجاح عملية الإشراف التربوي، فعن طريقه يتم اكتشاف سلبيات وإيجابيات عملية التدريس.

- يستفيد السادة المفتشون في معرفة ما هو مطلوب أداؤه و ما هو متوقع منهم من المهام و المسؤوليات المنوطة بهم ، مما يزيد من العطاء المثمر و الفعالية لهؤلاء المشرفين داخل المدارس .
- شعور الباحث بان هذه الدراسة التي اعتمد في جمع معلوماتها وبياناتها على المشرفين والمدرسين أنفسهم سوف تعزز ثقتهم بأنفسهم وتجعلهم يشعرون بأنهم موضع اهتمام ورعاية ، وأنهم لا يألون جهدا في إظهار روح التعاون والمشاركة فيما بينهم لتحقيق الأهداف المشتركة في مجالات التعليم .

3- أهـداف الـدراسـة :

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الهدفين التاليين :

- الوقوف على ممارسات الإشراف التربوي التي تقدم كخدمات إلى المدرسين في مجالات الإشراف التربوي المختلفة .
- تحديد مدى اتفاق و اختلاف وجهات نظر المدرسين والمشرفين التربويين نحو الممارسات الإشرافية باختلاف مجالاتها

4- **حـدود الـدراسـة** : تقتصر الدراسة على عينة عشوائية ممثلة في 151 أستاذ أو مدرس و19 مفتش من مختلف التخصصات في مرحلة التعليم المتوسط في مقاطعات ولاية سطيف .

5- فروض الدراسة :

بناء على ما سبق و في ضوء أسئلة الدراسة المتعلقة بالممارسات الإشرافية التي تقدم للمدرسين، فان هذه الدراسة تسعى إلى التحقق من صدق الفروض الرئيسية التالية:

1- تختلف مجالات الإشراف (القيادة التربوية- النمو المهني والعلمي- التلاميذ – المناهج- طرق التدريس- الأنشطة المدرسية- الوسائل التعليمية- المجتمع المحلي) حسب استجابات المفتشين والأساتذة في تقييمهم للممارسات الإشرافية التي يتم تقديمها للأساتذة

6- التعريف بمفاهيم ومصطلحات الدراسة:

- **السلوك الإشرافي التربوي:**

هو سلوك رسمي حددته المؤسسة بهدف التأثير على النظام الفرعي للسلوك التعليمي بطريقة ما، وذلك لتسهيل تحقيق أهداف أنظمة المعلم والطالب (Lovell 1967) ويقصد به في الدراسة الإشراف التربوي **(أوجيني مدانات.برزة كمال: 2002 ص 16)**

- المشرفون أو المفتشون :

هم مفتشو التربية والتعليم المتوسط الذين يمارسون مهامهم في المدارس الإكمالية تحت السلطة الرئاسية لمدير التربية وتحت إشراف مفتش التربية والتكوين للمقاطعة من حيث تنشيط أعمالهم وتنسيقها وتقييمها **(عبد الرحمن بن سالم دون سنة ص 54)**

- التعليم المتوسط:

مرحلة تعليمية تأتي بعد مرحلة التعليم الابتدائي (الطور الأول والثاني من التعليم الأساسي سابقا) وتليها مرحلة التعليم الثانوي و يدوم التعليم فيها في تخصصات مختلفة مدة أربع سنوات.

7- الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية

7-1- منهج الدراسة : اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن

7-2-- العينة و أسلوب اختيارها :

بطريقة عشوائية بسيطة- أثناء اجتماع المفتشين والأساتذة في الندوات التربوية - تم أخذ عينة 250 أستاذ وأستاذة من العدد الإجمالي للأساتذة والأستاذات في المدارس المتوسطة بولاية سطيف و كذا أخذ جميع المفتشين على مستوى الولاية لقلة عددهم (29) مشرفا ، و بذلك بلغ حجم العينة الإجمالية (279)أستاذا و أستاذة ومفتشا .

وتمثل الاستبيانات الصالحة التي أخضعت للتحليل نسبة قدرها (68 %) من الاستبيانات الموزعة، وبذلك

يكون عدد أفراد العينة الكلي (170) مدرسا ومدرسة ومفتشا موزعين على متوسطات ولاية سطيف

7-3- أدوات الدراسة :

استخدمت الأدوات التالية لجمع البيانات :

– الاستبيان الأول للدراسة المتعلق بمهام المفتش 1closes questionnaire- الاستبيان- المغلق والذي يهدف إلى الكشف عن الممارسات الإشرافية التي تقدم حاليا للأساتذة المدرسين وفق مجالاتها المختلفة كما يلي : (مجال القيادة التربوية _ مجال النمو المهني و العلمي للمدرسين _ مجال التلاميذ _ مجال المناهج _ مجال طرق التدريس _ مجال الأجهزة و الوسائل التعليمية _ مجال النشاط المدرسي _ مجال المجتمع المحلي) .

7-4- الأدوات الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات :

للإجابة على أسئلة الدراسة فقد تم استخدام الجداول الإحصائية لحساب تكرار كل بند من بنود الاستبيان والنسب المئوية . ولأغراض التحليل و مناقشة النتائج افترض الباحث أن النسب المئوية للاستجابات التي تساوي أو تزيد على 50% تعتبر مؤشرا إلى أن هذه الممارسة موجودة.أما النسب المئوية للاستجابات التي تقل على 50% فتعتبر مؤشرا لعدم وجود الممارسة.

7-5-- نتائج الدراسة: تقييم الممارسات الإشرافية وفق مجالاتها

- **مجال القيادة التربوية**

الجدول (1)أدناه يبين : النسب المئوية لاستجابات الأساتذة و المفتشين عن الممارسات التي يقوم بها المفتشون في مجال القيادة التربوية

رقم لفقرة	الفقـــــرات	الأساتذة		المفتشون	
		موجودة	غير موجودة	موجودة	غير موجودة
		%	%	%	%
1	تمكين الأساتذة من أسلوب قيادة الاجتماعات المدرسية	60	91	14	05
		39.73	60.27	73.68	26.32
2	تشجيع الأساتذة على تحمل المسؤولية	118	33	17	02
		78.15	21.85	89.47	10.52
3	تنمية مستوى دافعية الأساتذة نحو مهنتهم	101	50	17	02
		66.89	33.11	89.47	10.52
15	تنمية العلاقات الإنسانية بين الأساتذة و غيرهم	55	96	16	03
		36.42	63.58	84.21	15.78
16	استماع المفتش لآراء و مقترحات الأساتذة	123	28	18	01
		81.45	18.55	94.73	5.26
17	تطبيق مبدأ المشاركة في اتخاذ القرارات	66	85	17	02
		43.70	56.30	89.47	10.52
29	اعتماد الحوار الحر مع الأساتذة حول مختلف المسائل التربوية	92	59	18	01
		60.92	39.08	94.73	5.26

30	مفاجأة المفتش للأساتذة بزيارته في الصفوف	137	14	15	04
		90.72	9.28	78.94	21.05
41	تركيز المفتش على الأخطاء التي يقع فيها الأساتذة	129	22	12	07
		85.43	14.57	63.15	36.84
50	تقييم المفتش الأساتذة بصورة عابرة و غير دقيقة	76	75	11	08
		50.33	49.67	57.89	42.10
المجمـــوع		957	553	155	35
		63.37	36.62	81.57	18.42

أظهرت نتائج الدراسة الموضحة قي الجدول رقم (1) أن أفراد العينة من الأساتذة المدرسين صرحوا بأن المفتش يعمل في مجال القيادة على تشجيعهم وتمكينهم من حرية التصرف و تحمل المسؤولية وتنمية مستوى دافعيتهم نحو مهنتهم والاستماع إلى آرائهم واقتراحاتهم واحترام وجهات نظرهم ولو كانت مخالفة لوجهة نظره كما أن الأساتذة يفيدون بأن المفتشين يفاجئهم بزيارته لهم في الصفوف ولا يشتركون معه في التخطيط للزيارة الإشرافية ويركز في تقييمه على أخطائهم وتقييمهم بصورة عبرة وغير دقيقة وقد تراوحت نسبة استجابات السادة الأساتذة من 50.33% إلى 90.72% وهذه الممارسات المعبر عنها بهذه النسب تعتبر موجودة من وجهة نظر السادة الأساتذة.

أما فيما يتعلق بقيام المفتش بتمكين الأساتذة من المشاركة في قيادة الاجتماعات المدرسية، والعمل على تعاون وترابط الأساتذة في المدرسة والسماح لهم بالمشاركة في اتخاذ القرارات فهي تعتبر ممارسات غير موجودة حسب آراء الأساتذة، وقد تراوحت نسب الاستجابات بين 56.30% و 63.58% . ويتبين من الجدول نفسه أن المفتش عند ممارسته لمهامه يقوم بتمكين وتشجيع الأساتذة على المشاركة في قيادة الاجتماعات المدرسية وتشجعهم على تحمل المسؤولية ، ويعمل على رفع الروح المعنوية لهم كما ينمي العلاقات الإنسانية لدى الأساتذة ويستمع إلى آرائهم واقتراحاتهم،و يسمح لهم باتخاذ القرارات ويحترم وجهة نظرهم المخالفة لوجهة، كما أنه يفاجئ الأساتذة أثناء زيارته لهم في الصفوف ويركز على أخطائهم الصفية وبالتالي فهو يقيمهم بصورة عابرة وغير دقيقة أو موضوعية وقد تراوحت نسب الاستجابات بين 57.89% و 94.73% وهذه النسب تعبر على أن هذه الممارسات موجودة ويقوم بها المشرفون وذلك من وجهة نظرهم.

وبمقارنة استجابات كل من الأساتذة والمفتشين حول مجال القيادة التربوية نجد أن هناك تباينا حيث أن من المفتشين81.57% أفادوا بان الممارسات الإشرافية المتعلقة بمجال القيادة التربوية كلها موجودة.بينما لم نصل إلى هذه النسبة في استجابات الأساتذة حيث لم تتجاوز النسبة الإجمالية للسادة الأساتذة الذين يقولون بوجود الممارسات الإشرافية في مجال القيادة التربوية 63.37% بينما بلغت نسبة المفتشين في نفس المجال 81.57% وهذا يعني أن استجاباتهم على بنود المجال كانت ايجابية مقارنة باستجابات الأساتذة .

ويلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك اتفاق بين استجابات كل من الأساتذة والمفتشين حول بعض الممارسات الإشرافية حيث يتفقون على أن المفتش يقوم بتشجيع الأساتذة تحمل المسؤولية ورفع الروح المعنوية لديهم واستماعه لآرائهم ومقترحاتهم واحترامه لوجهة نظرهم المخالفة لوجهة نظره وهذه الممارسات تعتبر ايجابية و قد يكون مرد ذلك إلى الطرح الجديد لمعنى الديمقراطية وتطور مفهوم الإشراف التربوي بالتعليم .

وفي نفس الجدول نجد اتفاق بين الأساتذة والمفتشين حول قيام المفتش بمفاجأة الأساتذة أثناء زيارته لهم في الصفوف وكذا تركيزه على أخطائهم في تقييمهم بصورة غير دقيقة وهذه تعتبر ممارسات سلبية في المجال .

- **مجال النمو المهني المدرسي**

رقم الفقرة	الفقـــــــرات	الأساتذة		المفتشون		
		موجودة	غيرموجودة	موجودة	غيرموجودة	
		%	%	%	%	
4	عمل المفتش على زيادة كفاءة الاساتذة البيداغوجية مما يسهل عليهم القيام بعملية التدريس	111	40	16	03	
		73.50	26.50	84.21	15.79	
5	مشاركة المفتش الاساتذة في تصحيح الخطأ الذي قد قد يقعون فيه .	109	42	17	02	
		72.18	27.82	89.47	10.53	
6	نقل المفتش آراء الاساتذة البيداغوجية والتربوية إلى الوصاية .	37	114	12	07	
		24.50	75.50	63.15	36.15	
7	تحفيز المفتش الأساتذة على إسهاماتهم وجهودهم التي تتسم بالابتكار والإبداع	100	51	16	03	
		66.22	33.78	84.21	15.79	
18	تنظيم المفتش تبادل الزيارات بين الأساتذة لتبادل الخبرات	60	91	11	08	
		39.73	60.27	57.89	42.11	
19	تركيز المفتش على متابعة تنفيذ التعليمات التي تصدرها الوزارة	112	39	19	00	
		74.17	25.82	100	00	
20	تشجيع المفتش الأساتذة على الالتحاق ببرامج التكوين أثناء الخدمة	105	46	18	01	
		69.53	30.46	94.73	5.26	
21	مشاركة المفتش في دورات التقوية التي تقام لرفع مستوى الأساتذة	111	40	15	04	
		73.50	26.50	78.94	21.05	
31	مساعدة المفتش الأساتذة للقيام ببحوث وتجارب تربوية ذات صلة بالمنهج وطرائق التدريس	91	60	18	01	
		60.26	39.74	94.73	5.26	

32	حث المفتش الأساتذة على القراءة واستخدام المكتبة	121	30	17	02
		80.13	19.87	89.47	10.53
33	متابعة المفتش استعمال الزمن وإسناد الأفواج التربوية للأساتذة	60	91	15	04
		39.73	60.27	78.94	21.05
34	تزويد المفتش الأساتذة بالمعلومات والخبرات الجديدة	129	22	17	02
		85.43	14.57	89.47	1052
42	تعاون المفتش مع الأساتذة في إيجاد الحلول للمشكلات التعليمية التي تواجههم	119	32	18	01
		78.80	21.19	94.73	5.26
43	تشجيع الأساتذة للمشاركة في تخطيط البرامج	95	56	17	02
		62.91	37.08	89.47	10.53
	1360	754	208	39	
المجموع	64.33	35.66	84.21	15.78	

الجدول (2)أدناه يبين : النسب المئوية لاستجابات الأساتذة و المفتشين عن الممارسات التي يقوم بها المفتشون في مجال النمو المهني المدرسي

يشير الجدول رقم(2) إلى أن أفراد العينة من الأساتذة ذكروا بأن المفتش يشارك في النمو المهني للأساتذة المدرسين وذلك في جوانب عديدة ، منها زيادة النمو المهني للأساتذة و مشاركتهم في تصحيح الخطأ الذي قد يصدر منهم ويقدر ويشجع إسهاماتهم و جهودهم المبدعة ويركز على متابعة تنفيذ التعليمات التي تصدرها الوزارة،كما يشجع الأساتذة على الالتحاق ببرامج التدريب وتحسين المستوى أثناء الخدمة ويشاركهم في دورات التقوية التي تقام لرفع مستواهم كما يشترك معهم ويشجعهم للقيام بعمل تجارب وبحوث تربوية ويحثهم على القراءة واستخدام المكتبة ويزودهم بمعلومات وخبرات جديدة ويتعاون معهم في إيجاد الحلول للمشكلات التعليمية التي تواجههم كما يشجعهم على المشاركة في تخطيط البرامج، وتتراوح نسب الاستجابات عليها ما بين 60.26% و 85.43%ويعبر استجابات السادة الأساتذة من وجهة نظرهم من خلال هذه النسب عن وجود هذه الممارسات الإشرافية.

كما يشير الجدول أيضا إلى جوانب أخرى من الممارسات الإشرافية في هذا المجال التي لا يقوم بها المفتشون وهي ثلاثة ممارسات تتمثل في عدم نقل المفتش رأي الأساتذة المهني إلى الوصاية وعدم تنظيم تبادل الزيارات بين الأساتذة لتبادل الخبرات وكذا عدم متابعة الجدول المدرسي وإسناد الفصول إلى الأساتذة .وبلغت نسب استجابات أفراد العينة من الأساتذة الذين يقولون بعدم وجود هذه الممارسات ما بين:60.27% و 75.50%.

أما البند رقم (8) المتعلق باستجابات المفتشين حول ممارساتهم وأعمالهم الإشرافية في مجال النمو المهني للأساتذة المدرسين ، فيشير بأن المفتشين يعملون على زيادة النمو المهني للأساتذة ويشاركون في تصحيح الخطأ الذي قد يحصل من الأساتذة وينقلون رأي الأساتذة المهني إلى الوصاية ويقدرون جهود الأساتذة المبدعين وينظمون تبادل الزيارات بينهم ويركزون على متابعة تنفيذ التعليمات التي تصدرها الوزارة ويشجعون الأساتذة على الالتحاق ببرامج التدريب وتحسين المستوى أثناء الخدمة ويشاركون في دورات التقوية التي تقام لرفع مستوى السادة الأساتذة ويشتركون مع الأساتذة في القيام بالبحوث و الدراسات التربوية ويحثونهم على القراءة واستخدام المكتبة ويتابعون الجدول المدرسي ويسندون الفصول إلى الأساتذة ويزودونهم بخبرات ومعلومات جديدة ويتعاونون معهم في إيجاد الحلول للمشكلات التعليمية التي تواجههم وأيضا يشجعونهم على المشاركة في تخطيط البرامج . وقد تراوحت نسب استجابات المفتشين على فقرات مجال النمو المهني فيما يتعلق بممارساتهم الإشرافية ما بين 57.89% و 94.73%.

تدل النتائج التي ظهرت من الجدول رقم (8) على وجود اختلاف بين استجابات الأساتذة والمفتشين على الفقرات المبينة في مجال النمو المهني وكان التباين في استجابات أفراد العينة حول نقل المفتش لرأي الأساتذة المهني إلى الوصاية وتنظيم تبادل الزيارات بين الأساتذة لتبادل الخبرات ومتابعة الجدول المدرسي وإسناد الفصول للأساتذة. حيث عبر أفراد عينة الأساتذة عن عدم وجود هذه الممارسات الإشرافية و تراوحت نسب استجاباتهم ما بين 60.72% و 75.50% يوافقهم على ذلك نسبة تتراوح بين 21.05% و 42.11% من المفتشين ، بينما يرى الأكثرية من المفتشين بأن هذه الممارسات يقومون بها وتراوحت نسب استجاباتهم ما بين 57.89% و 78.94% ،وهذا ما يدل على أن هذا الجانب من الممارسات يحتاج إلى مزيد من الاهتمام ، ومرد هذا القصور في اعتقادنا كون الكثير من المفتشين لا يتمكنون من زيارة الكثير من المدارس في أول العام الدراسي نظرا لكثرة المدارس التي يشرفون عليها وبالتالي فهم يوكلون هذه المهمة إلى السادة المدراء في بعض الأحيان، كما أن تنظيم تبادل الزيارات بين الأساتذة لتبادل الخبرات في الغالب يكون معطلا حسب رأي الأساتذة وهذا أمر معقول نظرا لقلة المشرفين وكثرة أعبائهم الإدارية وكثرة الأساتذة العاملين بالمدارس المتوسطة الذين يشرفون عليهم أما بخصوص نقل رأي الأساتذة إلى الوصاية فهو لا يتم إلا نادرا وهو ما عبر عنه 75.50%من الأساتذة يوافقهم على ذلك 36.85%من المفتشين. وذلك لوجود المركزية في القرار و اللامركزية في التنفيذ فالمفتش ما هو إلا منفذ لما جاء في التعليمات الصادرة من الوزارة أو مديرية التربية ويطالب الأساتذة بذلك وعلى الرغم من ذلك فإن بعض المفتشين يتسمون بالمرونة والتفاعل مع الأساتذة ويحاولون بشكل أو بآخر تقيم مساعدات بيداغوجية لهم ويهتمون بمشكلاتهم المهنية وينقلونها إلى الوصاية .

ويشير الجدول أيضا إلى وجود اتفاق بين الأساتذة والمفتشين حول أغلب الممارسات الإشرافية في هذا المجال، وهذا ما يفسر نقلة نوعية ونقطة تحول هامة في عمل المفتشين ، إلا أنه توجد في هذا المجال جوانب أخرى على درجة كبيرة من الأهمية وكانت نسب الاستجابات عليها محدودة حسب الأساتذة وهو ما يفسر ضرورة تداركها مستقبلا.

وبمقارنة نسبة استجابات الأساتذة والمفتشين- حول وجود الممارسات الإشرافية- على كافة بنود المجال نجد أن هناك 64.33% من الأساتذة تقابلها84.21% من المفتشين لصالح المفتشين ،بمعنى أنهم يقومون بالممارسات الإشرافية بنسبة مقبولة حسب رأيهم ورأي الأساتذة.

- **مجال التلاميذ:**

الجدول (3): النسب المئوية لاستجابات الاساتذة والمفتشين عن الممارسات التي يقوم بها المفتشون في مجال التلاميذ

رقم الفقرة	الفقـــــــرات	الأساتذة		المفتشون	
		موجودة	غير موجودة	موجودة	غيرموجودة
		%	%	%	%
8	تشجيع المفتش الأساتذة على عرض مشكلات التلاميذ وإيجاد الحلول لها .	71	80	16	03
		47.01	52.99	84.21	15.78
9	تمكين المفتش الأساتذة من مراعاة الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ .	87	64	15	04
		57.61	42.39	78.94	21.05
22	عمل المفتش مع الأساتذة على تقييم مستوى التحصيل عند التلاميذ	86	65	17	02
		56.95	43.05	89.47	10.52
23	مراجعة المفتش مع الأساتذة أسئلة الاختبارات والامتحانات التي تجرى للتلاميذ	41	110	16	03
		27.15	72.85	84.21	15.78
35	تدارس المفتش مع الأساتذة أسباب رسوب التلاميذ في	75	76	14	05
		49.66	50.34	73.68	26.31

	الامتحانات وتحليل النتائج المدرسية				
44	حرص المفتش مع الأساتذة على تزويد التلاميذ بمهارات وخبرات جديدة	92	59	15	04
		60.92	39.07	78.94	21.05
المجمـــــوع		452	454	93	21
		49.88	50.11	81.57	18.42

تدل النتائج المبينة في الجدول(3) أن الأساتذة يفيدون بأن المفتشين في هذا المجال يعملون على تمكينهم من مراعاة الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ ويعملون مع الأساتذة على تقويم مستوى التحصيل عند التلاميذ كما يحرصون مع الأساتذة على تزويد التلاميذ بمهارات و خبرات جديدة .وقد تراوحت نسب استجابات الأساتذة حول هذه الممارسات الإشرافية ما بين 56.95% و 60.92%.

ويشير الجدول نفسه إلى أن ما يتعلق باشتراك المفتشين في بحث مشكلات التلاميذ وإيجاد الحلول لها ومراجعتهم مع الأساتذة أسئلة الاختبارات والامتحانات التي تجرى للتلاميذ وتدارسهم أسباب رسوب التلاميذ في الامتحانات ،فإن نسب الاستجابات التي تدل على عدم وجود هذه الممارسات الإشرافية تراوحت ما بين 50.34% و 72.85% أما فيما يتعلق باستجابات المفتشين حوا هذا المجال وبالنظر إلى نتائج نفس الجدول يفيد المفتشون حسب ر أيهم بأنهم يشجعون على عرض مشكلات التلاميذ وإيجاد الحلول المناسبة لها وأنهم يعملون على تمكين الأساتذة من مراعاة الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ ويراجعون معهم أسئلة الاختبارات والامتحانات التي تجرى للتلاميذ كما يتدارسون مع الأساتذة أسباب رسوب التلاميذ في الامتحانات و يحرسون مع الأساتذة على تزويد التلاميذ بمهارات وخبرات جديدة ، وقد تراوحت نسب استجابات المفتشين بين 73.68% و 89.47% وعليه فإن هذه الممارسات حسب استجابات المفتشين تعتبر موجودة كلها.

ويلاحظ من نفس الجدول أن هناك تباين كبير في الآراء بين أراد العينة حول وجود الممارسات الإشرافية من عدمها في هذا المجال.حيث أن نسبة الأساتذة التي تقول بمشاركة المفتشين لهم في بحث مشكلات التلاميذ وإيجاد حلول لها لم تتجاوز 47.01% كما أن نسبتهم بخصوص مراجعة أسئلة الامتحان معهم لم تتجاوز 27.15%، في حين استجابات الأساتذة حول تدارس المفتشين مع الأساتذة أسباب رسوب التلاميذ في الامتحان لم تتجاوز 49.66% ويتفق مع الأساتذة ما بين 15.78% و 26.31% من المفتشين بعدم وجود هذه الممارسات ،لكن يعبر ما بين 73.68% و 84.21% من المفتشين عن قيامهم بهذه الممارسات الإشرافية .والملاحظ أ ن تقييم مستوى التحصيل عند التلاميذ يحض باهتمام كبير من طرف المفتشين حيث بلغت النسبة 89.47% ،كما نلاحظ ارتفاع نسب استجابات المفتشين حول الممارسات الإشرافية عموما إذا ما قورنت باستجابات الأساتذة وهذا يعني أن التركيز في العملية التعليمية مازال منصبا على الجانب المعرفي عند التلاميذ أكثر من غيرهم، كما أن هذا التقييم لا يتم وفق مقاييس علمية متعارف عليها ، وإنما يتم بصورة عابرة من خلال الإطلاع على الكراسات، ومراجعة الدرجات التي تحصل عليها التلاميذ قي الاختبارات والامتحانات التي تجرى لهم ، بالإضافة إلى توجيه بغض الأسئلة

لعدد من التلاميذ أثناء الزيارة القصيرة للأستاذ في الصف وذلك بقصد التعرف على المستوى العام للتلاميذ.

أما فيما يتعلق ببحث مشكلات التلاميذ وإيجاد الحلول لها ومراجعة أسئلة الاختبارات مع الأساتذة وتدارس أسباب رسوب التلاميذ في الامتحانات فلم تتجاوز النسبة فيها 49.66% وهذا يدفع إلى الاهتمام أكثر بهذه الجوانب وتدارك القصور المسجل وذلك بتكوين لجان في علم النفس وعلم الاجتماع وتكليفهم بدراسة شاملة لهذه الجوانب.

وتبلغ نسبة استجابات الأساتذة على بنود المجال ككل 22.84% بينما تسجل نسبة المفتشين على المجال 42.10% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة الأساتذة وهي ذات اتجاه ايجابي في هذا المجال .

- **مجال المناهج**

رقم الفقرة	الفقـــــــــرات	الأساتذة		المفتشون	
		موجودة	غيرموجودة	موجودة	غيرموجودة
		%	%	%	%
10	مساعدة الأساتذة على المناهج وإمكانية تحسينها	127	24	16	03
		84.10	15.89	84.21	15.78
24	الاستماع إلى آراءو ملاحظات الاساتذة الخاصة بالمناهج	108	43	18	01
		75.52	28.47	94.73	5.26
36	مشاركة المفتش الأساتذة في توضيح أهداف المناهج والمقررات الدراسية	132	19	19	00
		87.41	12.59	100	00
45	تشجيع المفتش الأساتذة على إبداء رأيهم فيما يخص محتوى الكتاب المدرسي وتطويره	102	49	19	00
		67.54	32.45	100	00

الجدول (4): النسب المئوية

المجموع	469	135	72	04
	77.64	22.35	94.73	5.26

لاستجابات الاساتذة والمفتشين عن الممارسات التي يقوم بها المفتشون في مجال التلاميذ

يبين الجدول (4)أن أفراد العينة من الأساتذة ذكروا بأن المفتش يستمع إلى آراء وملاحظات الأساتذة حول المناهج

ويشجعهم على إبداء رأيهم الخاص بتنظيم الكتاب المدرسي وتطويره كما يقوم بتوضيح العلاقة بين مضمون المنهج والأهداف المحددة له.وقد تراوحت نسب استجابات الأساتذة حسب رأيهم ما بين 67.54% و 87.41% وهذا ما يعبر عن وجود الممارسات الإشرافية في مجال المناهج . كما يشير نفس الجدول إلى أن نسب الأساتذة الذين يقولون بعدم وجود هذه الممارسات الإشرافية تتراوح ما بين 12.59% و 32.45%. كما أن المفتشين يشجعون الأساتذة على إبداء رأيهم الخاص بتنظيم الكتاب المدرسي وتطويره ويقومون بتوضيح العلاقة بين مضمون المنهج والأهداف المحددة له للأساتذة ويستمعون إلى آرائهم وملاحظاتهم في هذا الجانب. وقد تراوحت نسب استجابات المفتشين بين 84.21% و 100% وهذا ما يعبر عن العناية والاهتمام الخاصين بهذا المجال. وإن المتتبع لاستجابات الأساتذة والمفتشين المبينة في الجدول يجد هناك اختلاف في النسب بين أراد العينتين. في الوقت الذي يعبر فيه كل من الأساتذة و المفتشين على اتفاق بوجود كل الممارسات في هذا المجال.حيث تراوحت نسب عينة الأساتذة ما بين 67.54% و 87.41% بينما سجلت نسب المفتشين ارتفاعا حيث كانت بين 84.21% و 100% وتشير النسبة الكلية لاستجابات الأساتذة على كل فقرات المجال والمعبرة عن وجود الممارسة إلى 77.64% بينما سجلت نسبة استجابات المفتشين 94.73% والملاحظ هنا اتفاق بوجود الممارسات مع الاختلاف في نسب الاستجابات على فقرات المجال.

- **مجال طرق التدريس**

جدول رقم (5)النسب المئوية لاستجابات الأساتذة والمفتشين عن ممارسات المفتشون في طرق التدريس

رقم الفقرة	الفقـــــــرات	الأساتذة		المفتشون	
		موجودة	غير موجودة	موجودة	غيرموجودة
		%	%	%	%
11	تشجيع المفتش الأساتذة على تجريب طرق تدريس جديدة	98	53	18	01
		64.90	35.10	94.73	5.26
25	طلب المفتش من الأساتذة التحضير للدروس باستمرار	140	11	19	00
		92.71	7.29	100	00
37	موافقة المفتش الأساتذة على استخدام أكثر من طريقة تدريس يرى فائدتها	109	42	16	03
		72.18	27.82	84.21	15.78
46	طلب المفتش من	108	43	14	05

	الأساتذة تطبيق طريقة التدريس التي يقتنع هو بها	71.52	28.48	73.68	26.31
المجمـــوع		455	149	67	09
		75.33	24.66	88.15	11.84

من خلال نتائج الجدول أعلاه ، فإن الأساتذة ذكروا بان المفتشين يشجعونهم على تجريب طرق تدريس جديدة ويطلبون منهم التحضير للدروس باستمرار ويشجعونهم على استخدام طريقة التدريس يراها الأساتذة ناجحة كما يطلبون منهم تطبيق طريقة التدريس التي يقتنعون هم بها ،حيث تراوحت نسبة استجابات الأساتذة في هذا المجال ما بين 64.90% و92.71% وهذه الممارسات تعتبر كلها موجودة في نظر الأساتذة في هذا المجال ويعتبر 71.52% من الأساتذة أن المفتشين يطلبون منهم تطبيق الطريقة التي يقتنعون بها من الممكن أن يكون هؤلاء من الصنف الأوتوقراطي المستبد الذين لا يرغبون في التغيير بينما تراوحت نسب الأساتذة الذين يقولون بعدم وجود هذه والممارسات بين 7% و 35.10% وهي حسب رأينا تعبر عن آراء شخصية أو غير موضوعية ، فقد يكون السبب وجود تذمر واستياء من هؤلاء تجاه المفتشين نتيجة مواقف معينة أو لأنهم جديدي عهد بالتعليم تنقصهم الخبرة والتجربة وبالتالي يطالبهم المفتشون باستخدام طريقة تدريس واحدة ولا يلزمهم بتطبيق الطريقة التي يقتنع هو بها وهذا يعني أن المفتشين يسعون وراء نجاح التدريس وليس وراء تطبيق طريقة معينة ،كما أن المفتشين حسب رأيهم يفتدون بأنهم يشجعون الأساتذة على تجريب طرق تدريس جديدة ويطلبون من الأساتذة التحضير للدروس باستمرار ويوافقون الأساتذة على استخدام أكثر من طريقة تدريس يرى الأساتذة فائدتها على كما يطلبون منهم تطبيق طريقة التدريس التي يقتنعون (المفتشون) هم بها. وقد تراوحت نسب الاستجابات بين 93.68% و 100% وهي نسب مرتفعة جدا وإيجابية بينما نسب المفتشين الذين يرون عدم وجود كل هذه الممارسات الإشرافية فتراوحت نسبهم ما بين 1% و 26.31% وهي نسب ضعيفة جدا وتعبر عن اتجاه سلبي.وقد يرجع السبب في ذلك إلى كون هؤلاء المفتشين إما أنهم يعتقدون بأن الأساتذة قد وصلوا درجة من النضج والخبرة يصلح قيادتهم بالأسلوب المتساهل أو التسيبي من أنماط القيادة أم أن هؤلاء المفتشين لا يبالون بأداء مهامهم كما هو مطلوب. ويلاحظ من الجدول أن نسبة كبيرة من الأساتذة والمفتشين أفادوا بأن المفتش يسمح لهم باستخدام طريقة التدريس التي يرى الأساتذة فائدتها ويشجعهم على تجريب طرق تدريس جديدة. ويعتبر هذا الاتجاه بادرة إيجابية في عمل المفتشين، إذ لا توجد طريقة تدريس معينة يمكن وصفها بأنها طريقة ناجحة تماما. والمدرس الناجح هو الذي يختار الطريقة التي تناسب تلاميذه ، وله أن يجرب طرقا جديدة تتلاءم مع الموقف التعليمي حيث أن لكل موقف تعليمي ظروف معينة . كما يلاحظ أن نسبة 71.52% من الأساتذة و 73.68% من المفتشين أفادوا بأن المفتشين يطلبون من الأساتذة تطبيق طريقة التدريس التي يقتنع بها المفتشون وهذا يعني وجود عدد من المشرفين تسيطر عليهم النظرة التقليدية التي تلزم الأستاذ بطريقة تعليمية معينة دون مراعاة لطبيعة الدرس و ظروف التلاميذ وقدراتهم. وتمثل النسبة الإجمالية لاستجابات الأساتذة على بنود المجال 75.33% بينما نسبة المفتشين 88.15%.

- **مجال الوسائل التعليمية**

جدول رقم (6) النسب المئوية للاستجابات الأساتذة والمفتشين عن الممارسات الإشرافية التي يقوم بها المفتشون في مجال الوسائل التعليمية

رقم الفقرة	الفقـــــرات	الأساتذة		المفتشون	
		موجودة	غير موجودة	موجودة	غير موجودة
		%	%	%	%
12	مشاركة المفتش الجهات المختصة في توفير الأدوات والوسائل التعليمية للأساتذة في الوقت المناسب	61	90	13	06
		40.39	59.61	68.42	31.57
26	تعاون المفتش مع الأساتذة في اختيار الوسائل التعليمية الملائمة للدرس	67	84	16	03
		44.37	55.63	84.21	15.78
38	يساعد المفتش الأساتذة على ابتكار الوسائل التعليمية من الإمكانيات المتاحة	55	96	13	06
		36.42	63.58	68.42	31.57
47	تشجيع المفتش ويساعد الأساتذة على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس	81	70	16	03
		53.64	46.36	84.21	15.78
	المجمـــــوع	264	340	58	18
		43.70	56.29	76.31	23.68

يبين الجدول أن الأساتذة يرون بان المشرفين يدربون ويشجعون الأساتذة على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس وقد كانت نسبتهم 53.64% وهي تشير إلى أن الممارسة موجودة أما في يتعلق بمشاركة المفتشين في الجهات المختصة في توفير الأدوات والوسائل التعليمية في الوقت المناسب وتعاونهم مع الأساتذة المناسبة للدرس و مشاركته في صنع وابتكار الوسائل التعليمية فان الأساتذة يرون أنها ممارسات غير موجودة حيث تراوحت نسب استجاباتهم ما بين 55.63% و 63.58% ، ويشير الجدول إلى أن المشرفين يعتقدون أنهم يشاركون في توفير الوسائل التعليمية والأدوات في الوقت المناسب ، ويتعاونون مع الأساتذة في اختيار الوسائل التعليمية المناسبة للدرس ، ويشاركون معهم في الجديد منها وتراوحت نسب استجاباتهم ما بين 68.42% و 84.21% وهو ما يشير إلى أن هذه الممارسات موجودة من وجهة نظر المفتشين.

ويستنتج انه يوجد اختلاف بين استجابات الأساتذة والمفتشين على الفقرات الواردة ضمن مجال الوسائل التعليمية، فبينما أكد الأساتذة وجود ممارسة واحدة هي مشاركة المفتشين في تدريب الأساتذة على استخدام الوسائل التعليمية الجديدة (53.64%) نجد أن المفتشين يفيدون بأنهم يمارسون كل الممارسات الإشرافية الواردة في المجال و تراوحت استجاباتهم ما بين 68.46 % 84.21 % وكتفسير لاستجابات الأساتذة محل قيام المشرفين فقط في تدريبهم على الوسائل الحديدة ، مما يدل على اهتمام المفتشين بهذا

الجانب ونظرا لحاجة الأساتذة الضرورية لهذه المهمة كون اغلبهم لا يستجيب ذاتيا للتطورات الحاصلة في هذا الجانب التقني وان استجاب من الناحية المعرفية النظرية بينما تمثل نسبة 46.36% من الأساتذة يفيدون بأن المفتشين يدربونهم على هذه الوسائل الجديدة ،ونعتقد بأن هؤلاء لم يكن دورهم نظرا لكثرة الأساتذة وقلة المفتشين ونظرا لبعد الكثير من هذه الدارس وقلة الوسائل وكذا الظروف الاجتماعية الصعبة لكثير من المفتشين ،ومن جهة أخرى من الممكن أن يكون هؤلاء الأساتذة لا يحتاجون إلى تدريب نظرا لخبرتهم وتجربتهم الميدانية و أقدميتهم في المهنة، في حين أن 53.64% يكونون متوسطي أو ضعيفي الخبرة في التعليم و بالتالي يحتاجون إلى ا لتدرب على كل جديد .

وكخلاصة لاستجابات الأساتذة على بنود الأعمال ككل نسجل نسبة 43.70% بينما تشمل نسبة استجابات المفتشين على فقرات مجال الوسائل التعليمية 76.31% حيث إن اتجاه المفتشين إيجابيا نحو هذا المجال.

- **مجال النشاط المدرسي**

جدول (7)النسب المئوية لاستجابات الأساتذة والمفتشين عن ممارسات المفتشون في مجال النشاط المدرسي

رقم الفقرة	الفقـــــرات	الأساتذة		المفتشون	
		موجودة	غير موجودة	موجودة	غير موجودة
		%	%	%	%
13	مشاركة المفتش الأساتذة في القيام بالأنشطة المدرسية المختلفة	34	117	14	05
		22.51	77.48	73.68	26.31
27	اشتراك المفتش مع الأساتذة في توزيع التلاميذ على أنواع النشاط المدرسي وفقا لميولهم وقدراتهم	34	117	12	07
		22.51	77.48	63.15	36.84
39	تدارس المفتش مع الأساتذة الفوائد التربوية الناتجة عن الأنشطة المدرسية	79	72	17	02
		52.31	47.68	89.47	10.52
48	تعاون المفتش مع الأساتذة في التنسيق بين أنواع النشاط المدرسي	54	97	16	03
		35.76	64.23	84.21	15.78
	المجمـــــوع	201	403	59	17
		33.27	66.72	77.63	22.36

يوضح الجدول أعلاه أن استجابات الأساتذة عن الممارسات الإشرافية التي يقوم بها المشرفون ضمن مجال النشاط المدرسي، ومن بين هذه الممارسات نجد تدارس المفتشين مع الأساتذة الفوائد التربوية الناتجة عن الأنشطة المدرسية بنسبة 52.31% وهي تعبر عن وجود هذه الممارسات الإشرافية بينما تتراوح نسب استجابات الأساتذة ما بين 64.23% و 77.48% من الذين يفيدون بعدم مشاركة المفتشين الأساتذة في القيام بالأنشطة المدرسية المختلفة وفي توزيع التلاميذ على أنواع النشاط وفقا لميولهم وقدراتهم ولا يتعاونون مع الأساتذة في التنسيق بين أنواع الأنشطة المدرسية ويوافقهم على ذلك ما بين 15.78% و36.84% من المفتشين ويشير الجدول رقم (13) إلى أن المفتشين يرون أنهم يشاركون الأساتذة في القيام بالأنشطة المدرسية وفي توزيع التلاميذ على أنواع النشاط ويتدارسون مع الأساتذة الفوائد التربوية الناتجة عن الأنشطة المدرسية ويتعاونون معهم في التنسيق بين أنواع الأنشطة المدرسية % ، وقد تراوحت نسبهم ما بين 63.15% و89.47% ، كما نستنتج أنه يوجد اختلاف بين الأساتذة الذين ينكرون قيام المفتشين بمشاركتهم في القيام بالأنشطة المدرسية و تدارس الفوائد التربوية الناتجة عن الأنشطة المدرسية والتعاون معهم في التنسيق بين أنواع الأنشطة المختلفة .وقد تراوحت استجاباتهم مابين 64.23% و77.48% بينما يفيد المفتشون بأنهم يقومون بكل الممارسات المتعلقة بمجال النشاط المدرسي حيث تتراوح نسب استجاباتهم ما بين 63.15% و 89.47% وتفسر استجابات الأساتذة (52.31%) حول قيام المفتشين بتدارس الفوائد التربوية الناتجة عن الأنشطة المدرسية مع الأساتذة على أن ذلك معقول ذلك أن أغلبية المفتشين لا يحضرون إلا للتقييم إن أمكن ذلك وليس لديهم من الوقت ما يجعلهم يشاركون في الأنشطة أو توزيع التلاميذ عليها أو التنسيق بين أنواع هذه الأنشطة ، ومرد ذلك أيضا كثرة المهام الموكلة للمفتش والمسار إليها في المراسيم الوزارية (انظر الرسوم) ثم أن بعض من المفتشين يعتبرون ذلك انتقاصا من قيمتهم حين يعملون مع الأساتذة حينا إلى جنب وهذا ما يفسر بقاء بعض الدهنيات تركن إلى نظام التقليدي في التفتيش ، متجاهلين كل تطور ، وهذا ما تؤكده بعض الدراسات المملية مثل دراسة بوحفص مباركي ودراسة على الصباغ (انظر الدراسات السابقة ص) وتمثل النسبة الإجمالية لاستجابات الأساتذة على بنود مجال النشاط المدرسي 33.27% بينما نسبة المفتش 77.63% وتعتبر نسب أفراد العينة لوجود هذه الممارسات الإشرافية.

- **مجال المجتمع المحلي**

رقم الفقرة	الفقـــــرات	الأساتذة		المفتشون	
		موجودة	غير موجودة	موجودة	غير موجودة
		%	%	%	%
14	قيام المفتش بتمكين الأساتذة من استغلال خامات البيئة في التدريس	49	102	11	08
		32.45	67.54	57.89	42.10
28	اشتراك المفتش مع الأساتذة في تقديم خدمات عامة للمجتمع المحلي	33	118	11	08
		21.85	78.14	57.89	42.10
40	عمل المفتش على توفيق الصلة بين الأساتذة وأولياء التلاميذ عند انعقاد جمعية أولياء	33	118	06	13
		21.85	78.14	31.57	68.42

	التلاميذ والمؤتمرات والندوات				
49	تعاون المفتش مع الأساتذة في تمكين التلاميذ من زيارة المؤسسات الموجودة بالبيئة المحلية	23	128	04	15
		15.23	84.76	21.05	78.94
	المجمـــــوع	138	466	32	44
		22.84	77.15	42.10	57.89

جدول رقم(8)النسب المئوية لاستجابات الأساتذة و المفتشين عن الممارسات الإشرافية التي يقوم بها المفتشون في مجال المجتمع المحلّي.

يوضح الجدول رقم(8)أن استجابات الأساتذة عن الممارسات الإشرافية التي يقوم بها المفتشون ضمن مجال المجتمع المحلّي، بينت أنه ليس هناك ممارسات إشرافية تذكر حيث تراوحت النسب المئوية بين 67.54% و 84.76% من الأساتذة الذين يرون هذه الممارسات غير موجودة من قبل المفتشين إلا أنه توجد نسبة قليلة من الأساتذة الذين يقولون بان المفتش يعمل على تمكين الأساتذة من استغلال خامات البيئة في أغراض التدريس ، ومشاركتهم في تقديم خدمات عامة للمجتمع المحلّي ، وتوثيق الصلة بين الأساتذة وأولياء الأمور ، والتعاون مع الأساتذة في تمكين التلاميذ من زيارة المؤسسات الاجتماعية والإنتاجية الموجودة بالبيئة.

ويشير الجدول إلى أن المفتشين يرون أنهم يشاركون في القيام: بتمكين الأساتذة فمن استغلال خامات البيئة في التدريس، وتقديم خدمات عامة للمجتمع المحلي وقد سجلت استجاباتهم في كلتا الممارستين نسبة 57.89% . وهذه النسبة تعبر عن وجود الممارسة بينما يرى المفتشون أنهم لا يعملون على توثيق الصلة بين الأساتذة وأولياء أمور التلاميذ ولا يتعاونون مع الأساتذة في تمكين التلاميذ من زيارة المؤسسات الاجتماعية و الإنتاجية الموجودة بالبيئة حيث تراوحت نسب استجاباتهم بين 68.42%و 78.94% وهي تعبر عن عدم وجود الممارسة .

وبالنظر إلى استجابات كل من الأساتذة والمفتشين على فقرات المجال نلمس اختلاف بين استجابات أفراد العينة، حيث عبر الأساتذة عن عدم وجود ممارسات إشرافية في هذا المجال إطلاقا وتراوحت نسبهم بين 67.54% و 84.76% بينما يرى المفتشون قيامهم بتمكين الأساتذة من استغلال خامات البيئة في التدريس ويشاركون الأساتذة في تقديم خدمات عامة للمجتمع المحلي وكانت نسبة استجاباتهم على الترتيب 57.89% و 57.89% وبذلك فهم يختلفون مع الأساتذة في هاتين الممارستين الإشرافيتين في حين يتفق المفتشون والأساتذة في عدم وجود ممارستين إشرافيتين هما : توثيق المفتشين الصلة بين الأساتذة وأولياء أمور التلاميذ والتعاون في تمكين التلاميذ من زيارة المؤسسات الاجتماعية والإنتاجية الموجودة بالبيئة حيث كانت النسبتين على الترتيب 68.42% و78.94% .

إن هذا الاختلاف في النسب استجابات الأساتذة والمفتشين لم يكن في مجال المجتمع المحلي فقط ،وإنما كان واضحا في أغلب المجالات السابقة ، وربما يكون ذلك راجع إلى أن المفتشين - والتي كانت نسب استجاباتهم عالية في أغلب الفقرات - لم يستطيعوا التخلص من الشعور بأنهم في حالة دفاع عن

عملهم ، أو أنهم يقومون بتحقيق الممارسات الإشرافية المطلوبة فعلا وأنهم فاشلون في جعل الأساتذة يحسون ويشعرون بوجود مثل هذه الممارسات.

8- **النتائج:حول الممارسات الإشرافية التي تقدم للأساتذة** :

بالنسبة لنتائج أن استجابات الأساتذة والمفتشين كانت متباينة حول الممارسات الإشرافية التي تقدم للأساتذة في الوقت الحاضر حيث اشتمل الاستبيان على خمسين فقرة صنفت في ثمانية مجالات هي : القيادة التربوية ، النمو المهني والعلمي للمدرسين ، التلاميذ ، المناهج ، طرق التدريس ، الوسائل التعليمية ، النشاط المدرسي ، المجتمع المحلي ، ولأغراض التحليل و مناقشة النتائج افترض الباحث أن النسب المئوية للاستجابات التي تساوي أو تزيد على 50% تعتبر مؤشرا إلى أن هذه الممارسة موجودة .أما النسب المئوية للاستجابات التي تقل على 50% فتعتبر مؤشرا لعدم وجود الممارسة .

و على ضوء ما تقدم فقد تبين أنه توجد أوجه اتفاق بين الأساتذة والمفتشين على وجود بعض الممارسات الإشرافية وأوجه اختلاف على وجود بعض الممارسات الأخرى في مجالات الإشراف التربوي المختلفة وفيما يلي بيان ذلك:

8-1- أوجه الاتفاق: أفاد الأساتذة و المفتشون بأن عددا من الممارسات تعتبر موجودة و يقوم المفتشون بتقديمها في الوقت الحاضر، و بلغ عدد هذه الممارسات 31 ممارسة في مختلف مجالات الإشراف أي نسبة 62% من مجموعة الممارسات.ففي مجال القيادة التربوية يقوم المفتشون بتشجيع الأساتذة على تحمل المسؤولية ورفع الروح المعنوية عندهم ، و الاستماع إلى آرائهم و مقترحاتهم وان كانت مخالفة لرأي المفتش واحترام آراء الأساتذة المخالفة لرأيه ومفاجأته للأساتذة بزيارته لهم في الصفوف وتركيزه على أخطائهم وتقييمهم بصورة عابرة وغير دقيقة.وتراوحت نسب استجابات الأساتذة عليها ما بين 50.33 %و 90.72%. أما المفتشون فأفادوا جميعا بوجود هذه الممارسات.وتراوحت نسبهم بين 57.89 % و94.73% .

وفي مجال النمو المهني يشارك المفتشون بأمور منها : زيادة النمو المهني للأساتذة و تصحيح الخطأ الذي قد يحصل منهم ، وزيادة كفاءتهم في القيام بدورهم الوظيفي ،وتقدير جهود المعلم المبدع ، ومتابعة تنفيذ التعليمات و الجدول المدرسي وإسناد الفصول للأساتذة ، وتزويدهم بالمعلومات والخبرات الجديدة ، و المشاركة في دورات التقوية التي تقام لرفع مستواهم والتعاون معهم في إيجاد الحلول للمشكلات التعليمية وتشجيعهم على المشاركة في تخطيط البرامج والقيام بالبحوث والدراسات التربوية .

أما في مجال التلاميذ فان عمل المفتشين يبدو انه اقتصر على تمكين الأساتذة من مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتزويدهم بمهارات وخبرات جديدة وتقييم مستوى التحصيل عندهم بالتعاون مع الأساتذة ،وهذا التقييم قد يفتقد إلى الأسس والمقاييس العلمية المتعارف عليها،إذ انه يتم بصورة عابرة ومن خلال الزيارات القصيرة التي يقوم بها المفتشون للمدارس كما اتفق على ذلك الأساتذة والمفتشون في مجال القيادة التربوية.

مجال المناهج فان عمل المفتشين يكون بدراسة المناهج وتحسينها وتوضيح أهدافها والاستماع إلى آراء الأساتذة حولها وتشجيعهم على إبداء رأيهم الخاص بتنظيم الكتاب المدرسي وتطويره ولعل هذا العمل المطلوب من كل مشرف لان هذه الأبعاد في مجال المناهج لا يستطيع الأساتذة إدراكها والإلمام بها ما لم يتوفر لهم إشراف تربوي .

أما في مجال طرق التدريس فان المفتشين يشجعون الأساتذة على تجريب طرق تدريس جديدة، ويسمحون لهم باستخدام أكثر من طريقة تدريس يرى الأساتذة فائدتها، ويطلب إليهم تطبيق طريقة التدريس التي يقتنع بها المشرفون فقط، كما يطلب منهم التحضير للدروس باستمرار.

وفي مجال الوسائل التعليمية اقتصر عمل المفتشين على المشاركة في تدريب الأساتذة على استخدام الوسائل التعليمية الجديدة و التعاون معهم في اختيار الوسائل التعليمية الملائمة للدرس.

و في مجالي النشاط المدرسي فقد اتفق أفراد العينة على تدارس المفتش مع الأساتذة الفوائد التربوية الناتجة عن الأنشطة المدرسية .

أما في مجال المجتمع المحلي فقد اتفق الأساتذة و المفتشون على أن المفتش لا يعمل على توثيق الصلة بين الأساتذة وأولياء أمور التلاميذ ولا يتعاون معهم في تمكين التلاميذ من زيارة المؤسسات الاجتماعية والإنتاجية الموجودة بالبيئة .

8-2- أوجه الاختلاف: بلغ عدد الممارسات التي لم يتفق على وجودها الأساتذة والمفتشون 19 في مختلف المجالات، أي بنسبة 38% من مجموعة الممارسات الواردة في الاستبيان.فبينما يذكر المفتشون على أنهم يقومون بهذه الممارسات يفيد الأساتذة بأن هذه الممارسات لا تقدم لهم.وهي تنقسم إلى:

ا_ ممارسات يفيد المفتشون في وجودها أما الأساتذة فيذكرون عدم وجودها وقد بلغ عددها 17 وفيما يلي بيانها:

- ففي مجال القيادة التربوية يذكر المفتشون بأنهم يقومون بتمكين الأساتذة من المشاركة في قيادة الاجتماعات المدرسية، وتنمية العلاقات الإنسانية فيما بينهم، والسماح لهم بالمشاركة في اتخاذ القرارات.وبلغت نسب استجاباتهم عليها 73.68% و89.47 % أما الأساتذة فبلغت نسب استجاباتهم على نفس الفقرات ما بين 36.42%و43.70% على أساس أن هذه الممارسات غير موجودة .

.- أما في مجال النمو المهني فيذكر المفتشون بأنهم يقومون بنقل رأي الأساتذة المهني، وتبادل الزيارات بين الأساتذة لتبادل الخبرات، ومتابعة المفتش الجدول المدرسي وإسناد الفصول للأساتذة. وكما هو معروف فقد بلغت نسب استجابتهم على هذه الممارسات ما بين 57.89 % و78.94%. أما الأساتذة فكانت نسب استجابتهم على نفس الفقرات ما بين 60.27%و75.50% .

-و في مجال التلاميذ فان المفتشين أفادوا بأنهم يقومون بمشاركة الأساتذة في بحث مشكلات التلاميذ، ومراجعة أسئلة الاختبارات و الامتحانات التي تجرى للتلاميذ، وتدارس أسباب رسوبهم في الامتحانات، وتراوحت نسب استجاباتهم على ذلك ما بين 73.68%و84.21%.أما نسب استجابات الأساتذة فكانت ما بين 50.34%و72.85% مشيرة إلى عدم وجود مثل هذه الممارسات.

-وفي مجال الوسائل التعليمية فان المفتشين أفادوا بأنهم يعملون على صنع و ابتكار الوسائل التعليمية، وتوفير الوسائل و الأدوات التعليمية في الوقت واختيار مع الأساتذة المناسب منها للدرس.وتراوحت نسب استجاباتهم ما بين 68.42% و84.21 % أما استجابات المعلمين فكانت ما بين 55.63%و63.58%.وهي تفيد بعدم وجود هذه الممارسات .

-و في مجال النشاط المدرسي أوضح المفتشون في هذه الدراسة بأنهم يقومون بالاشتراك مع الأساتذة في القيام بالأنشطة المدرسية المختلفة وتوزيع التلاميذ على أنواع النشاط المدرسي وفقا لميولهم و قدراتهم، والتنسيق بين أنواع هذه الأنشطة، وتراوحت نسب استجاباتهم ما بين 63.15%و21.84%.أما الأساتذة فكانت نسب استجاباتهم على نفس الفقرات ما بين 64.23% و 77.48% مفيدين بان المفتشين لا يقومون بهذه الممارسات.

- وفي مجال المجتمع المحلي أفاد المفتشون بأنهم يقتصرون على المشاركة في تمكين الأساتذة من استغلال خامات البيئة في التدريس، و المساهمة في تقديم خدمات عامة للمجتمع، وبلغت نسب استجاباتهم بالخصوص 57.89% .

أما الأساتذة فكانت نسب استجاباتهم على نفس الفقرات تتراوح ما بين 67.54%و78.14% وهي تفيد بعدم وجود هذه الممارسات من وجهة نظرهم.

8-3- ممارسات تقدم بصورة قاصرة :

إن الأساتذة يقولون بان المفتشين يفاجئونهم أثناء زيارتهم لهم في الصفوف ، وأنهم يركزون على أخطائهم ،ويقيمون عملهم بصورة عابرة و غير دقيقة.وبلغت نسب استجابات المعلمين على هذه الأمور ما بين 50.33%و90.72%.وهي نسب مرتفعة جدا . أما استجابات المفتشين فقد تراوحت ما بين 57.89% و 78.94% تفيد بحدوث ذلك فعلا.

خاتمة :

من خلال استقراء نتائج استجابات أفراد العينة في كل من بعد العمل وبعد العلاقات الإنسانية تبين أن هناك ميل نحو التركيز على بعد العمل بالرغم من التطور الحاصل في مجال العلاقات الإنسانية في الميدان التربوي ببلادنا . ففي بعد العمل تم الاتفاق على وجود 7 ممارسات والاتفاق على عدم وجود ممارستين 2 وكان الاختلاف حول 6 ممارسات ثبت الأساتذة عدم وجودها بينما يؤكد المفتشون أنفسهم وجودها وهذه شهادة منهم وكانت نسبهم مرتفعة مقارنة بنسب الأساتذة . أما في بعد العلاقات الإنسانية فقد تم الاتفاق على عدم وجود 5 ممارسات وتم الاتفاق على وجود ممارستين 2 فقط وكان الاختلاف حول 8 ممارسات حيث يرى الأساتذة عدم وجودها بينما يرى المفتشون وجودها ، وهذا يدل على إهمال واضح لهذا الجانب مما يؤثر على مسار العلاقة البيداغوجية بين الأساتذة والمفتشين وبالتالي على مخرجات العملية التعليمية ككل .

المراجع:

1 - أوجيني مدانات،برزة كمال : الإشراف التربوي- لتعليم أفضل،ط1،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ، 2002 م

2- حبيب تيلوين ، المواقف الحرجة في العلاقة الإشرافية أثناء التكوين الأولى للمعلمين ، مجلة الرواسي، العدد9 السنة الثالثة ،1414 هـ

3 - عبد الرحمن بن سالم المرجع في التشريع المدرسي ـ دون طبعة ـ مطابع عمار قرفي باتنة ـ دون سنة

4-علي الصباغ : فاعلية الإشراف التربوي في التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة قسنطينة (1994/1993)

5-لحسن بوعبدالله ، دراسة أنماط وأساليب إدارة الموارد البشرية بمراحل التعليم الابتدائي و المتوسط و الثانوي بمدينة قسنطينة ، جامعة قسنطينة ، 1994 م/ 1995

6- مباركي بوحفص ، اتجاهات المدرسين نحو عملية الإشراف التربوي , كتاب الرواسي ، باتنة، 1993م